

مختصر قواعد التفسير | المجلس الثالث

خالد السبت

تفضل نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الشيخ خالد بن عثمان السبت زاده الله تأييدها وتسديدا وهدایة وتوفيقا في كتابه الذي اسماه مختصر في - 00:00:01 في قواعد التفسير تحت المقصود الثاني طريقة التفسير قال قاعدة لا يجوز حمل الفاظ الكتاب على اصطلاح حادث نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:25

اما بعد فهذه القاعدة ذكرتها في ثنايا الشرح في الليلة الماضية في بعض المناسبات ولعلها اتضحت هناك وذلك ان هذه القاعدة مرتبطة بالقاعدة الاخري وهي انه تحمل نصوص الكتاب على معهود الاميين في الخطاب - 00:00:45 فلا يجوز حمل الفاظ القرآن على اصطلاح حادث وذلك انه خلاف معهود الاميين وهذا يحتاج اليه كثيرا في التفسير وحتى في شرح كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي استخراج الاحكام الشرعية - 00:01:10

بعض الذين يتكلمون في الاعجاز العلمي احيانا يؤتون من هذه الناحية على سبيل المثال بقوله تبارك وتعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الذرة في معهود الاميين هي صغار النمل - 00:01:36 فلو اننا بقينا على هذا لاسترخنا وارحنا وقلنا بان الذرة المقصود بها العرب تذكر الذرة وهي صغار النمل تعبر به عن الشيء الصغير الذين حملوا الذرة على اصطلاح حادث في القرن الماضي - 00:02:00

حينما كانت معطيات العلم ونظرياته تقول بان اصغر جزء في العالم هو الذرة اصغر جزء جزء في هذا الكون هو الذرة هؤلاء يقولون ان الذرة المقصود بها ليست صغار النمل - 00:02:23

وانما هذا الجزء الصغير المكون من سالب ووجب ينتج عنهم شحنة كهربائية فقالوا هذا دل عليه القرآن وهذا من اعجاز القرآن حيث انه قرر هذا المعنى الذي لم يكتشفه العلم الا في هذا العصر - 00:02:45

قرره قبل اربعة عشر قرنا وحملوا الذرة على هذا المعنى وملأوا الدنيا بكتاباتهم وكلامهم ومحاضراتهم ثم جاءت دراسات جديدة تكتشف تحطيم الذرة وان هناك ما هو اصغر من الذرة وهؤلاء ماذا سيقولون - 00:03:08

بعد ذلك هل يقال القرآن خطأ ذكر الذرة مع ان الاية ليس فيها ما يصرح اصلا بان الذرة هي اصغر شيء ولكن هؤلاء ابوا الا حمل الفاظ القرآن على هذا - 00:03:43

فاقول لو انهم بقوا على هذه القاعدة او على مقتضاها فقالوا الذر هو صغار النمل ولا شأن لنا باصغر جزء في الكون؟ هل هو الذرة؟ او ما هو اصغر من الذرة - 00:04:06

وبقي القرآن سالما من ان يحمل ما لا يحتمل لاحظتم وقل مثل هذا في الكلام على المصطلحات عند الفقهاء وعند غير الفقهاء مصطلحات العامة والاعراف حينما يقال الفرض مثلا الفرض عند المتأخرین في اصطلاح - 00:04:21

الفقهاء هو الواجب وعند بعضهم كالاحناف هو ما ثبت بدليل قطعي يعني ليس الواجب فقط بل ما ثبت بدليل قطعي اذى الفرض لكن في معهود الاميين في لغة القرآن لا يراد به هذا دائما - 00:04:45

احيانا يطلق الفرض على البيان واحيانا على الانزال واحيانا يطلق على الایجاب واحيانا يطلق على الحل وانظر الآيات التي ورد فيها لفظ الفرض انظر في كتاب المفردات مثلا للراغب لانه يجمعها - 00:05:11

فستجد هذه المعاني قد فرض الله لكم تحلاة ايمانكم. ما معناه؟ قد احل الله لكم تحلاة ايمانكم فحمله على الواجب هذا من باب الحمل

على اصطلاح حادث وكما قلنا مثل القرية - [00:05:38](#)

اذا حملت على مجمع البناء الصغير كما هو عرف الناس اليوم بينما هي في لغة المخاطبين بالقرآن تدل على هذا المعنى وعلى ما [00:06:04](#) وعلى غيره مما نسميه اليوم بالمدينة فاذا قال الله عز وجل تلك القرى نقص عليك من -

انبائها فمعنى ذلك ان هذه امم عواصم اهلكها الله تبارك وتعالى ولعل هذا يكفي في بيان هذه القاعدة قاعدة القرآن عربي فيسلك به [00:06:24](#) في الاستنباط والاستدلال مسلك العرب في تقرير معانيها

نعم العرب كيف تستعمل الالفاظ وكيف تركب الكلام وكيف تبين عن المعاني فينبغي ان يسلك فيه مسلك العرب في تقرير معانيها والا [00:06:56](#) فان ذلك يكون من قبيل العجمة يعني ان لم نسلك مسلك العرب فان ذلك يكون من قبيل العجمة في التفسير

والفهم وحمل الكلام على معان لا تريدها العرب من هذا الخطاب ولا تقصدها ولا تخطر لها على بال انظروا مثلا الى قوله تبارك وتعالى [00:07:28](#) في وصف البقرة التي امر بنو اسرائيل -

بذهبها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين فاذا نظرتم الى اقوال المفسرين بقرة صفراء فاقع لونها هنا قال بقرة [00:07:46](#) وذكر اللون وهو الصفراء ووصفه بالفروع هذه ثلاثة امور -

بعض المفسرين قال ان المقصود بقوله صفرا اي سوداء قال سوداء وهذا التفسير يعد من الغلط لانه لم يراعي فيه [00:08:11](#) طريقة العرب في تقرير المعاني كيف يقررون معانيهم؟ ما رويعي فيه؟ كيف يكون هذا -

العرب ما تقول صفراء في الوان آآ في الوان البقر وتقصد به السواد ابدا انما اذا قالوا صفراء في الالوان يقصدون به الابل خاصة فقط [00:08:39](#) فحينما يصف الشاعر الابل التي -

بحوزته او الابل التي يملكها يقول هن صفر اولادها كالزبيب صفر يعني سود التي نسميتها اليوم بالمجاهيم هن صفر اولادها كالزبيب [00:08:59](#) يعني بين بين فهذا يقال في صفة الابل. اما البقر فاذا قيل فيها صفر او صفراء -

فهي الصفرة المعروفة لا سيما انه ذكر بعد ذلك وصف هذه الصفرة بالفروع والسواد لا يوصف بالفروع وانما الذي يوصف به الصفرة [00:09:24](#) اصفر فاقع اما الاسود فانه يقال فيه اسود حalk -

واسود حانك واسود غريب ويقال فيه اسود حلوك واسود دجوجي هذا الاسود العرب هكذا تعبّر اذا ارادت ان تصف السواد بأنه [00:09:46](#) سواد شديد يصير ما يقولون اسود فاقع فاذا قيل اسود فاقع فهذا عجمة -

واضح؟ اسود ما في اسود فاقع باصفر فاقع فاذا رأيت احد يقول اصفر فاقع هذا مثل اللي يتكلم بلون من الاعجمية آآ في قوله تبارك وتعالى مثلا واتموا الحج والعمرة - [00:10:16](#)

للهم قد يأتي انسان لا يفهم طريقة العرب في تقرير المعاني عنده عجمة ويقول اتموا الحج هذا امر بالاتمام وليس امرا بالشروع [00:10:37](#) والابتداء فالحج والعمرة غير واجبة كيف قال الله يقول واتموا فاذا شرع فيها الانسان وجب عليه الاتمام -

مثل اذا حلف يمين وجب عليه ان لكن قبل ان يدخل في الحج والعمرة لا يجب عليه ان يحجوا ان يعتمرون منين فهمت هذا؟ قال الله [00:11:04](#) يقول واتموا ما قال حجوa -

واضح نقول له العرب كيف تقرر المعاني؟ هذا هذا الكلام خاطب الله عز وجل به من خاطب في زمن تنزل الوحي. اولئك الذين [00:11:21](#) خاطبهم ما كانوا يتربدون ولا يشكون ولا يجادلون في وجوب الحج -

فقد عرفوا ذلك وهو مقرر عندهم وكان الحج موجود في الجاهلية فهو مما بقي عنده من ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. لكن كانوا [00:11:41](#) كانوا ينقصون من حجهم ويقتصرن فيه على بعض -

اعماله كيف كانوا مثلا كانت الحمس وهي قريش ومن ولدت اذا ذهبوا ذهب الناس الى عرفة بقوا هؤلاء عند حدود الحرم نهاية [00:12:08](#) مزدلفة ويقولون نحن اهل الحرم ما نخرج فلا يقفون في عرفة -

وبقية الناس اللي جاءوا من الافق يذهبون الى عرفة فالله عز وجل قال واتموا الحج والعمرة لله فهذا يخاطب به من قصر فيه ونقص منه ولم يأتي به على الوجه المطلوب - [00:12:29](#)

خاطبهم بهذا ولهذا قال الله تبارك وتعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس قيل ابراهيم عليه الصلاة والسلام وان هذا من باب العام
المراد به الخصوص وقيل المراد به عموم الناس يأتون من عرفة - 00:12:50

افيضوا من حيث افاض الناس لا تقفون عند حدود المزدلفة ولا تذهبون الى عرفة وتقولون نحن الحمس فالحج اه عرفة كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم. وهكذا حينما يقول الله عز وجل وانه - 00:13:08

هو رب الشعر نجم فقد يأتي انسان لا يعرف طريقة العرب في تقرير معانيها عنده عجمة يقول رب الشعرا بل والشريا يقول قمر
الشمس هذا يقال له الجواب كم بلغ سعر الحنطة - 00:13:25
هذا الجواب ليقال له اعجمي في فمي لما كان بعض العرب يعبدون الشعر قال الله عز وجل لهم وانه هو رب الشعر والا فالله رب
المشرق والمغرب فان امعن في عجمته - 00:13:46

قال طيب الله رب المشرق ورب المشرقيين والمغاربيين رب المشارق والمغارب طيب والشمال والجنوب العرب تذكر الشمال تذكر
المشرق والمغرب تقصد به العموم تقول ما لك مشارق الارض ومغاربها ما يأتي انسان اعجمي ويقول طيب والشمال والجنوب -
00:14:02

العرب هذه طرائقها في تقرير معاني معانيها. تذكر الطرفين وتقصد بذلك الجميع لاحظتم؟ ولذلك نحن نحتاج الى ان نتعلم من
العربية ما لربما يحتاج ان يتعلمه الاعاجم ولهذا قال الشاطبي رحمة الله بانه لا يجوز لا يجوز - 00:14:22

ان يستنبط من هذه الشريعة وان يتكلم في معانيها الا من كان عربيا او من كان في منزلة العرب هذا الكلام صحيح فالاعجمي اذا
درس دراسة تؤهلة الى الاستنباط فعنده يستطيع ان - 00:14:44

يتكلم على معاني القرآن ويستنبط الاحكام ويكون فقيها والا فسيأتي بهذه العجائب وهذه العجمة مشكلة مشكلة يقف عند الحرف
الواحد ولذلك كت اعجب من بعض طلابنا في الجامعة الاسلامية يقرأون وطلاب علم اعاجم - 00:15:14

فيقول عندي اسئلة انا اقرأ فيفتح الباري وعندي اسئلة انا اظنه سيسأل عن جمل من العلم وقضايا وجده يسأل عن حرف في فتح
الباري حروف هذا الحرف كيف جاء ما معنى الكلام مفهوم من السياق واضح - 00:15:39

لا ما الحرف هذا هنا هكذا الاعجمي واضح آأعل هذا يكفي. نعم المقصود الثالث القواعد اللغوية قاعدة مهما امكن الحق الكلام بما يليه
او بنظيره فهو الاولى مهما امكن الحق الكلام بما يليه - 00:15:58

او او بنظيره فهو الاولى هذه قاعدة صحيحة من اجل ان يكون الكلام متسبقا واذا نظرتم في كلام ابن جرير رحمة الله في تفسيره
تجدون موضع كثيرة من تفسير سورة البقرة - 00:16:27

في ثنایا الحديث عنبني اسرائیل احيانا تأتي قضایا خارجة وهكذا في سورة الاعراف مثلا تجده في جميع هذه الموضع يقول
والمخاطب بذلك هم بنو اسرائیل. مع ان السياق ما يدل على هذا في نفس الآية - 00:16:47

لماذا قال لان الكلام قبله فيبني اسرائیل فالحق الكلام بنظيره او بما قبله او ما يليه او لا ويرجح بهذا الاعتبار مثلا وان كانت الامثلة
ايها الاحبة لا يوقف عندها - 00:17:07

يعني لا تتشبّثون بالمثال المثل للتوضيح فقط فلا لا يشغلك المثل ويشوش عليك القاعدة اذا سلمت بالقاعدة ضع المثال الذي يروق
لك ولهذا العلماء رحمهم الله يذكرون امثلة في الفقه وفي غيره في القضایا الاصولية - 00:17:30

على مذاهب اخرى لا يتبنونها لكن من اجل التوضيح فقط ولهذا قال في المراقي والشأن لا يعترض المثال اذ قد كفى الفرض
والاحتمال يكفي تقریب فلا تعترض على الامثلة اذا سلمت بالقاعدة فعندها - 00:17:52

موضوع المثال سهل فهنا مثلا في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلم تسليما باسباب النزول صح انها نزلت في الزبير - 00:18:15
وفي رجل من الانصار جاء في بعض الروايات انه حاطب بن ابي بلنتعة. في القصة المعروفة لما اختلفوا على شراج الحرفة يعني مسایل
الماء في الحرفة. الحرفة معروفة حجارة سوداء برکانية - 00:18:41

موجودة الى الان في المدينة تحيط بها من ثلاثة جوانب فاختلفوا على مسائل الماء فمزرعة الزبير قبل مزرعة الانصاري فيأتي الماء على مزرعة الزبير اولا فالانصاري يقول ارسله يعني لا تحجز الماء عندك - [00:18:58](#)

مباشرة ينساب الى مزرعتي فلما شكي الى ان اختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له اسوق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك اسقيا زبير ثم ارسل الماء الى جارك - [00:19:17](#)

طبعا هذا الحكم ليس فيه ما يوفي حق الزبير بل فيه الاحسان الى الانصاري وانما الاصل ان الذي يأتيه اولا الماء يسقى حتى ينتهي حتى يغرق مزرعته ثم بعد ذلك يرسل الماء - [00:19:38](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له اسوق ثم ارسل الماء الى قال ان كان ابن عمتك يعني من اجل انه ابن عمتك تقول له هذا الكلام اسقي يا زبير - [00:19:59](#)

بغض النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسوق يا زبير حتى يبلغ الماء الجدر اعطاء العدل الذي هو حق الزبير فعلا اسقي حتى يبلغ الماء الجذر ما دام المسألة بهذا الشكل - [00:20:10](#)

نعم وهذا الرجل اجترى هذه الجرأة على النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فلا وربك لا يؤمنون. طبعا هذا مثال لاحظوا بالامس حينما قلت قولهم نزلت هذه الآية في كذا ان ليس بصريح في سبب النزول. لو تتبعتم الروايات - [00:20:28](#)

الواردة في هذا ستجدون عددا منها نزلت هذه الآية في كذا الزبير غير صريحة وستجد في روايات قليلة ما يصرح بانه هو سبب النزول لاحظتم هذى عرضا في شيء ذكرته بالامس - [00:20:44](#)

اذا بغيت تقيد مثال على ما جاءت الروايات فيه بهذا وهذا والعلم صيد والكتابة قيد طيب فالشاهد وجاء انها نزلت في رجل من المنافقين واخر من اليهود تحاكم الى كعب بن الاشرف او الى كاهن - [00:21:05](#)

ابن جرير رحمه الله يقول بانها نزلت في هذا المنافق اولى من القول بانها نزلت في الزبير والانصاري لماذا قال لان الحق الكلام بما يليه وبنظيره اولى لان الله عز وجل قال في اول الایات المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - [00:21:28](#)

وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين - [00:21:49](#)

يصدون عنك صدودا فكيف اذا الى ان قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. فيقول هذا الكلام ترى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك. منهم - [00:22:05](#)

هم المنافقون نعم فقال هذا فلو ربك تابع للكلام السابق فهي في المنافقين وليس في الزبير طبعا المقصود هو المثال والا في الرواية في انها نزلت في الكاهن مع المنافق مع اليهودي - [00:22:19](#)

اا لا تصح من جهة الاسناد اذا كانت لا تصح فيقال سبب النزول هو قصة الزبير هذا عند التحقيق لكن المقصود توضيح القاعدة ولها امثلة كثيرة غير هذا وليس العناية بالمثال وانما توضيح فقط - [00:22:41](#)

والا حتى لو صحت الرواية بانها نزلت في في المنافق مع اليهودي كما سبق انه اذا تقارب الزمان تكون الآية نزلت بعد الواقعه وان تباعد يقال تكرر النزول المقصود ان المثال المعين يمكن ان يعالج بعدة طرق - [00:23:00](#)

ولكن لا نشغل انفسنا بالامثلة ينبغي ان يكون هذا واضحا اه نعم قاعدة بل عفوا يا شيخ آآ بل حتى اه قصة ادم وابليس في سورة اه في في سورة البقرة - [00:23:20](#)

ابن جرير يقول هذا من اجل اليهود ذكرها الله عز وجل يذكر لهم بداية الشر والانحراف والحسد لاحظت مع ان السياق ما يدل على هذا لكن المقصود هو التوضيح فقط - [00:23:46](#)

التوضيح لكنك لن تعجز عن امثلة كثيرة تصلاح لهذه القاعدة ولو شئت سردت عليكم منها ما شاء الله تفضل نعم قاعدة صيغة المضارع بعد لفظة كان تدل على كثرة التكرار والمداومة على ذلك الفعل. اي نعم. المضارع مثل حينما يقول كان يفعل كذا - [00:24:06](#)

تدل على كثرة التكرار والمداومة الله عز وجل يقول عن اسماعيل صلى الله عليه وسلم وكان يأمر اهله بالصلة والزكاة اذا ما هو مره

يقول لهم صلوا وانما كان يكرر ذلك دانما - 00:24:33

يأمرهم بالصلوة والزكاة وهكذا في قوله تعالى وانه كان رجال من الناس يعوذون. وين الفعل المضارع يعوذون بعد كان وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. فهذا يدل على ان هذا الفعل كان يتكرر عند العرب - 00:24:57

ويحصل مرة بعد مرة كثيرا نعم ووهكذا في قوله تعالى انه كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. كانوا يسارعون بالخيرات ويدعونا دعائهم كثير بالرغبة رغبة ورهبة - 00:25:22

نعم تفضل قاعدة الجملة الاسمية تدل على الدوام والثبوت والفعالية تدل على التجدد نعم اه انظروا الى مثلا كلام اهل العلم تسمعون انهم يقولون بان تحية ابراهيم صلى الله عليه وسلم كانت ابلغ - 00:25:53

من تحية الملائكة اليس كذلك ماذا كانت تحية الملائكة لما دخلوا على ابراهيم صلى الله عليه وسلم قالوا سلاما فرد عليهم عليه الصلاة والسلام قال سلام ما الفرق بين التحيتين؟ تحية الملائكة - 00:26:18

سلامنا عليك سلاما جملة اسمية ولا فعلية ها قلت لهم ليش اسوأ جملة فعلية سلمنا عليك سلاما وكلام إبراهيم عليه الصلاة والسلام سلام دائم ثابت عليكم اسمية ولا فعلية - 00:26:43

رسمية طيب الاسمية تدل على الثبوت والفعالية تدل على التجدد فايهمما ابلغ في السلام؟ السلام الثابت دائم ولا السلام المتجدد الثابت وهذا يقولون بان تحية ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانت ابلغ من تحية الملائكة. وكلبهم باسط ذراعيه بالوسط - 00:27:09

يطور لك المشهد اسط تعرفون الكلب كيف يضع ذراعيه باسط ما قال باسط ذراعيه او يبسط ذراعيه قال باسط فهو ثابت لا يتحرك ثلات مئة وتسعم سنوات باسط يديه وساكن بهذه الصفة في مدخل الكهف بالوصيد - 00:27:35

بمنزلة عتبة الباب الفعلية الذين يقيمون الصلاة وبيتون الزكاة نعم وما رزقناهم ينفقون كم فعل عندنا ثلاثة افعال يقيمون فيدل على التجدد ان اقامة الصلاة في صلاة واحدة وانتهى يؤتون - 00:28:05

الزكاة ومما رزقناهم يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون آآ الانفاق ايضا يتكرر وليس مرة واحدة هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض هل من خالق غير الله يرزقكم فعلى - 00:28:38

فالرزر مدرار متجدد يحصل حينا بعد حين نعم قاعدة المخالفة بين اعراب المعطوفين يدل على اختلاف معنيهما المخالفة بين اعراب المعطوفين تعرفون ان الاعراب تحت المعنى ولك ان تقول ايضا بان المعنى تحت - 00:29:12

الاعراب فبتغير الاعراب يتغير المعنى غالبا في قوله تبارك وتعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج لرفث ولا فسوق ولا جدال - 00:29:44

هذه القراءة متواترة وفي قراءة ابن كثير وابي عمرو وهي قراءة متواترة فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج الذي يقرأ في تفسير ابن جرير مثلا لاول وهلة في تفسير هذه الآية ماذا يقول؟ ابن جرير خلاصة كلامه - 00:30:16

يقول بان الاول والثاني نهي لا رفت ولا فسوق ينهى عن الرفت والفسوق واما قوله ولا جدال فليس من باب النهي وانما من باب النفي يعني ان الجدال اه يعني ان الحج - 00:30:43

شعيرة من شعائر الله وان الله فرضه وشرعه ولا مجال للجدال في اصله وفرضه ولا مجال للجدال في وقته ايضا ومكانه لا جدال في الحج قضية محسومة منتهية ان الله فرض الحج - 00:31:13

وانه شرع ووقته ومحله نعم بهذه قضية محسومة هذا كلام ابن جرير يقول وليس ذلك من قبيل النهي عن المجادلة ان يجادل الرجل صاحبه في قضية من مسائل العلم او من قضايا الدنيا - 00:31:34

ويستدل على هذا ايضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبك يوم ولدته امه قال وما قال ولم يجادل قال فالمنهي الرفت والفسوق - 00:31:54

وما الجدال فمن في مسألة حسمت وانتهت تقول هذا الموضوع لا جدال فيه يعني فرغ منه اقر وانتهى وليس من قبيل النهي والواقع ان كما ذكرنا لكم من قبل بان - 00:32:14

المقصود مطلق الاتصاف لا للتفضيل وهكذا في قوله اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم ما في مقارنة فخير افضل تفضيل وغالبا اغناهم
خير وشر عن قولهم اخير منه واشر طيب - [00:39:09](#)

يكفي هذا نعم قاعدة تفهم معانى الافعال على ضوء ما تتعذرى به اه نعم يعني الافعال وغير الافعال قد يفهم المعنى بحسب ما يتبعى
به لان الافعال مثلا قد تتبعى بنفسها - [00:39:37](#)

وقد تتبعى بحرف من الحروف فنجدتها احيانا قد عدبت بحرف اخر فقد يستشكل هذا كيف عدبت بهذا الحرف فمن اهل العلم وهي
طريقة الكوفيين من النحات من يقول بان الحرف هذا ضمن معنى حرف اخر وانتهينا - [00:40:04](#)

بان في مضمون معنى على وخلاص بعضهم وهي طريقة البصريين يقولون بان الفعل ضمن معنى فعل اخر وهذا الذي اختاره شيخ
الاسلام والتي يسميها ابن القيم رحمه الله طريقة فقهاء النحات - [00:40:27](#)

وهي الاحسن يتضح لكم هذا الكلام بالامثلة تفهم معانى الافعال على ضوء ما تتعذرى به. انظروا. الله عز وجل يقول عن الحرم ومن
يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - [00:40:50](#)

يرد لماذا قال يرد فيه ما قال يزيد به كيف عدبه هنا قال يزيد فيه عفوا بالحاد عدبه بالباء ما عدبه بنفسه ما قال ومن يزيد الحادا فيه
نذقه من عذاب - [00:41:10](#)

اليم يزيد الحادا قال ومن يرد فيه بالحاد في تقديم وتأخير في الكلام اصل الكلام هكذا. ومن يرد بالحاد فيه واضح لماذا عدبه بالباء
فعل الارادة عدبه بالباء وما قال ومن يرد الحادا. لماذا لم يعده بنفسه - [00:41:38](#)

يقال لان فعل الارادة هنا يرد مضمون معنى لهم وهنا المعنى يصير اكثر واطهر ان الانسان في الحرم يؤخذ على مجرد لهم بي الالحاد
المقصود بالالحاد الخروج عما رسمه الله عز وجل - [00:42:03](#)

تعدي حدود الله عز وجل هذا المقصود الميل ومن يرد فيه يعني بمن يهم بمجرد لهم فانه متوعد بقوله نذقه من عذاب اليم. ففعل
الهم هم فقل هم بكذا واما فعل الارادة يقال اراد كذا ولا يقال اراد بكذا - [00:42:30](#)

واضح الفرق فهنا فعل الارادة عدي بالباء وفعل الارادة يعدى بنفسه قال اراد كذا وهم ما يقال هم كذا يقال هم بكذا ص؟ همممت
بالذهاب همممت بالجلوس همممت بالقراءة اليس كذلك - [00:42:55](#)

فهنا عدي فعل الارادة بالباء ليه لانه مضمون المعنى لهم بمجرد لهم فانه متوعد بالعذاب القديم. يعني داخل هذا الفعل الفعل الارادة
فعل اخر وهو همه من اجل ان يصح التعديه بالباء - [00:43:17](#)

فيكون هذا اكثرا في المعاني وهذا انبلااغة القرآن حيث يعبر به بالالفاظ القليلة الدالة على المعاني الكثيرة لاحظتم هذا طيب فعل نظر
مثلا كيف نفهم هذا الفعل اذا عدي بالباء شو يكون معناه؟ نظرت الى كذا - [00:43:41](#)

ها النظر بالابصار وادا عدي في نظرت في كذا نظرت في امرك ايش يكون المراد التفكير والاعتبار وادا عدي بنفسه انظرونا نقتبس
من نوركم فهو ايش التوقف والانتظار كيف فهمنا فعل نظره في هذه الموضع الثالثة - [00:44:04](#)

بحسب ما يتبعى به فان تعدى بنفسه فهو الانتظار وان تعدى بي الى نظر الى كذا فهو النظر بالابصار وان تعدى بفي فهو التفكير
والاعتبار وهذا مما يرد به اهل السنة على المعتزلة - [00:44:43](#)

وعلى نفأة الرؤيا عموما بقوله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة من النضرة والبهاء الى ربها ناظرة الى ربها يعني ناظرة الى ربها فعدها
بایش الى فهو النظر بالعين نعم المعتزلة يقولون منتظرة الثواب نقول لا لا - [00:45:02](#)

هذا يكون منتظرا للثواب اذا كان عدي بنفسه وهنا الى ربها ناظرة او النظر بالابصار فهمنا بهذه الطريقة وهكذا انظر الى قوله تبارك
وتعالى اولم ينظروا في ملکوت السماوات والارض؟ ما معناه - [00:45:31](#)

تفكر وهو نظر القلب مثال اخر بقوله تبارك وتعالى عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا عينا يشربوا بها العين معروفة ولا لا
طيب هو الانسان اذا جا يشرب بالعين يجي ييشليها - [00:45:54](#)

ويشرب منها يشرب بها ولا يشرب منها انتم عرب يشرب بها ولا يشرب منها ما يشرب بها لكن هذا نشرب من هو ولا به

به الكأس نشرب به - 00:46:20

والعين نشرب منها. فلماذا قال الله عز وجل عيناً يشرب بها الكوفيون من النحات يستريحون يقولون يشربوا بها الماء هنا بمعنى من وانتهينا خلاص سهلوا على الناس يا جماعة الخير لأن مذهبهم سهل - 00:46:43

ليشكل عليه النحو يقول أنا مذهبي كوفي ويدرس النحو على طريقة الكوفيين وأنا ضامن له باذن الله عز وجل في عشر أيام يجيد النحو نعم يقولون الباء هنا بمعنى - 00:47:04

من وخلاص البصريين يقول لا ما يجري هذا الكلام أبداً الباء هنا ما جت عبئاً إذا ماذا تقولون؟ قالوا نقول إن فعل يشرب لازم يكون مضمون في بطنه معنى فعل آخر يصلح أن يعدي - 00:47:22

الباء إذا كان يشرب ما يصلح في هذا المقام أن يعذب الماء بهذا المثال لازم يكون هناك في داخل جوف فعل يشرب فعل آخر يصلح أن يعذب الباء. طيب ماذا تقترحون - 00:47:43

قالوا نقترح أن يكون يرتوي وأن شئت أن تقول يلتذ طيب ماذا افتدموا؟ قالوا افدنكم معنى كبير أنه مو مجرد شرب قد يشرب الإنسان ولا يرتوي وقد يشرب ولا يلتذ - 00:47:59

لكن هذا دلنا على انهم يشربون ويرتّوون ويلتذّون بهذا الشرب منين عرفتوها هذا قال ابن القيم ما قلنا لكم انهم فقهاء النحات هذا الفرق بينهم وبين الكوفيين طلعوا لك هذه المعانٰي ان المسألة فيها ارتواء وفيها التذاذ بهذا الشرب اما على القول الكوفي يشرب لكنه قد - 00:48:19

لا يلتذ وقد لا يرتوي يشرب ما يسد الرمق على طريقة البصريين قالوا لا اطمئن المسألة فيها ارتواء وفيها ايضاً التذاذ بهذا المشروب او بهذا الشرب وهكذا في امثلة كثيرة - 00:48:43

نحن في قراءة قراءة من المصباح المنير كثيراً ما تمر هذه الاشياء نقول هذا مضمون معنى كذا كنت كثيراً ما اقول الاخوان قيدوا هذه الاشياء ستجدون ثروة عندكم في علوم التفسير - 00:49:06

من التطبيقات والامثلة والقواعد اذا طبقتها على الدرس نعم المقصود الرابع وجوه مخاطباته قاعدة اذا كان سياق الآيات في امور خاصة واراد الله ان يحكم عليها وذلك الحكم لا يختص بها - 00:49:23

بل يشملها وغيرها بل يشملها بل يشملها وغيرها جاء الله بالحكم العام نعم اذا كان سياق الآيات في امور خاصة واراد الله ان يحكم عليها وذلك الحكم لا يختص بها جاء بالحكم العام - 00:49:46

وهذا في مقامات الوعيد المدح والذم وما الى ذلك يوضح هذا الامثلة ان انظروا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً - 00:50:10

اولئك هم الكافرون حقاً. بماذا عقبها هذا الشاهد ما قال واعتنى لهم نعم لمن يكفرون بالله ورسله يريدون ان يفرقوا اللي عملوا هالأشياء واعتنى لهم عذاباً اليمة او عذاباً مهيناً لا - 00:50:35

قال واعتنى للكافرين عذاباً مهيناً لاحظوا الان الحكم المعقب به عام ولا خاص بهؤلاء المذكورين عام لان الكفار انواع منهم من كفروا بالله ورسله وارادوا ان يفرقوا ومنهم لا من كان كفراً غير هذا - 00:50:53

جاء بالحكم العام واعتنى للكافرين عذاباً مهيناً. من كان من هذه القبيل التبردان بارد عليكم هذا مكيف زين طيب اه الان فجاء بالحكم العام بعده فقال واعتنى للكافرين عذاباً مهيناً لكل الكافرين ايا كان - 00:51:12

كفراً خذ مثال اخر في قوله تعالى الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين ما قال واعتنى مثلاً او وسوف نؤتيهم اجراً عظيماً قال وسوف يؤتي الله المؤمنين - 00:51:40

اجراً عظيماً. كل المؤمنين وليس فقط هؤلاء اللي حصلت منهم هذه الجنایات فحصل منهم هذه التوبة على هذه الصفة الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين - 00:51:58

قد يكون المؤمن ما وقع منه نفاق ولا وقع منه امور تستوجب منه مثل هذا كله فجاء بالحكم العام وسوف يؤتي الله المؤمنين اجراً.

لانه لو قال وسوف يؤتىهم الله اجرا عظيما قد يقول بزائل ونحن - [00:52:13](#)
هذا للجميع المؤمنين واضح وهذا امثاله كثيرة بالقرآن ولعل واظح ما نطيل فيه يؤتى دائمًا تجدونه في مقام العذاب الوعيد بحكم
عام ليشمل هؤلاء المذكورين ويشملوا غيرهم نعم تفضل قاعدة - [00:52:29](#)

العرب قد تعلق الامر بزائل والمراد التأييد وهذا ايضاً جيد يفيد ويعرف شيئاً من العجمة التي نعاني منها العرب لابد ان نعرف طريقتهم
في الخطاب ومعهودهم في الكلام قد تعلق الامر بزائل والامراض التأييد. بعض الناس يسأل الله عز وجل يقول - [00:52:50](#)
فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد.
وقال في الذين سعدوا واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها - [00:53:21](#)

ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مخلوٌ ببعض الناس قد يقول السماوات والارض تفنى ولا لا فكيف علق بقاء
خلود اهل النار ببقاء السماوات والارض ما دامت السماوات والارض. اذا - [00:53:44](#)

الجنة تفنى والنار تفنى هل هذا الفهم صحيح لو احتاج بقوله خالدين فيها ما دامت السماوات والارض نقول له لا هذا الفهم هذه عجمة
لماذا عجمة نقول لأن العرب قد تعلق الشيء او الامر بزائل وتقصد به التأييد - [00:54:04](#)

فيقول والله ما اعطيك كذا او ما ارضي عنك ما دامت السماوات والارض. طيب يقول اذا بادت السماوات والارض في الآخرة ان شاء
الله بعدين ترظى عنني يا اخي انا اقصد التأييد - [00:54:21](#)

ان تلو وش فيك يا ابن الحال كل ما عبرنا لك بعبارة جيت ومسكت لنا هذه الالفاظ فهمتها بغير وجهها واضح المقصود به التأييد
والامثلة على هذا كثيرة نحن في كلامنا وتجدون في كلام الناس في كلام الخطباء في كلام الذين يدعون او يقولون اشعارا -
[00:54:32](#)

نعم يقول لك اللهم صلي على محمد ما تعاقب القمران مثلا او ما تعاقب الليل والنهار هو سيستمر الليل والنهار فلو جا واحد ويقول لي
هل ليذيع ما تعاقب الليل والنهار - [00:54:56](#)

قال له يا اخي اقصد التأييد او يقول لك ما غرد طائر نعم المقصود التأييد واضح فهذا هذا هذه طريقة العرب في كلامها نعم. قاعدة
قد يرد الخطاب بالشيء في القرآن - [00:55:11](#)

الاعتقاد المخاطب دون ما في نفس الامر. طيب هذى يبغى لها شوي شوي تفصيل الان جا الاذان ها سؤال لأن امس آآ جاتني اشياء
كثيرة من الاخوان آآ بعض الاوراق يقول آآ - [00:55:33](#)

اه يعني احنا ما مشينا كثير وكذا اولا لسنا بملزمين نمشي كثير. الاشارات اللي عندكم انا اللي وضعتها وليس توقيفية ولو شئت
لوضعت اقل منها المقصود هو ان نعيش مع هذه الاشياء وننتفع بها - [00:55:51](#)

كثير من الاخوان كان يقول لم نشعر بالوقت وكان الدرس يعني لم ينقل علينا سمعاه اه ومن ثم اه فلا اشكال في حتى الاطالة لكن آآ
هل تريدون اه لانه بحسب ما تعطونا من الوقت ونعطيكم من هذه القواعد - [00:56:07](#)

هل تريدون اه بين المغرب والعشاء؟ كمل هذه القاعدة مثلا؟ ولا نجاوب على الاسئلة احنا التزمنا لك وان نجيب على الاسئلة ها هذى
بس هالقاعدة لو اخلصها بين الاذان والاقامة جيد لأن فيها تفصيل او اتركها بعد - [00:56:28](#)

بعد الصلاة وتتحملون النتائج بعد الصلاة طيب اجاوب على الاسئلة ان شاء الله بين الاذان ونبقي على ما التزمنا به وذكروني اذا انتهت
ساعة بعد بداية الدرس وبعد العشاء نتوقف - [00:56:46](#)

اخ اللي امس معه ساعة تخرجش اي نعم نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم يقول الاخ آآ بان آآ شرح مستواه عالي وبعض الكلام لا
فهمه اتمى منك تبسيط بعض المسائل - [00:57:02](#)

يقول ارجو الاختصار هذى من امس طبعاً والحد نحن في اول درس ولم ننجز اول صفحة والايام قليلة نريد الاستفادة منكم على كل
حال اه اما قضية الاطالة فارجو ان لا يكون هناك اطالة كما ترون - [00:57:24](#)

يعنى مشي بس كانت اول قاعدة تحتاج شيء من تفصيل اه اما قضية الشرح فانا اظن اني ابسّط الى اقصى حد واتكلم احيانا بشيء

شرایک يا فيصل واضح اي نعم ان شاء الله انه ما في صعوبة مزبوط صعب ان شاء الله انه ما في صعوبة يقول ما افضل الكتب في اسباب النزول اه يعني اما افضل فانا ما استطيع اني اقول افضل لكن اقول في كتب مفيدة وجيدة استفيد منها - 00:57:56
وكل بحسبه اذا كان يقصد كتب بالاسانيد ففي اسباب نزول الواحد يوم من اوسع الكتب وبالاسناد. لكن فيه الصحيح والضعيف وان كان يقصد من ناحية الجمع فالسيوطى في لباب النقول جمع اشياء كثيرة لكن فيه الصحيح والضعف ومن غير اسناد - 00:58:24
واذا كان يريد الاخ المناقشة والتخرير والدراسة الكتاب العجاب لابن حجر لكنه غير مكتمل ولو اكتمل لكان موسوعة في هذا الباب ومات عنه مسودة وطبع الموجود منها على كل حال في مجلدين - 00:58:43

وان كان المقصود كتب سهلة التناول جيدة في الترتيب والتقسيم تذكر الصحيح من غيره او تقتصر على الصحيح فهناك كتب في كتاب للدكتور خالد المزيني باسباب النزول في مجلد جيد - 00:59:00

شسم الكتاب ايش عنوانه ها المحرر في اسباب النزول كتاب جيد حتى في طريقة ترتيبه طريقة بدعة جديدة وجيدة وهناك اه كتب اخرى في كتاب للعلي مجلد الصحيح اخن في اسباب النزول او - 00:59:18

وهناك كتاب آآ ايظا اسمه الاستيعاب في اسباب النزول او في الاسباب او في بيان الاسباب بثلاث مجلدات آآ يعني يذكرون فيه الصحيح والضعيف يتكلمون وغالب كلامهم آآ هو مستقى من كلام الشيخ ناصر الالباني في الاصل - 00:59:39
وفاتهم اشياء ووضعوا فيه اشياء ليست من اسباب النزول حتى غير اللي فيها نزلت لا الاشياء ليست من هذا ادخلت فيه اه هناك اه ايضا كتاب صغير مجلد لطيف - 01:00:00

للشيخ مقبل الوادعي رحمه الله في اسمه الصحيح المسند في اسباب النزول لكنه لم يشتمل الا على القليل من الاسباب من الروايات الصحيحة في اسباب النزول اه طيب يقول هل يسمح وقتك في الصيف لاستضافتك اسبوع او اقل في المنطقة الجنوبية - 01:00:16

انا اعتذر من الاخوان هذه السنة اه في الجنوب يقول في القاعدة العامة لكل قاعدة شواز هل يعني ان هذه القاعدة نفسها لها شواز نعم لكل قاعدة شواز هناك اه قواعد ليس لها شواز - 01:00:41

كل ما سوى الله فهو مخلوق ليس لها شواز اليه كذلك آآ يقول القائلون بترجح ما في الصحيحين في قصة تحريم العسل ماذا يقولون فيما نزل في غيرها وهو صحيح وصريح يعني مثل تحريم الجارية بعضهم قد يضعف في الرواية وبعضهم لم تبلغه الرواية - 01:01:01

نعم آآ وبعضهم قد تكون بلغت وصحت عنده لكنه يرى ان ان من طريقة الجمع بهذه الطريقة وان الاية نزلت مرتين انه يستشكل هذا وان هذه دعوة تحتاج الى دليل - 01:01:31

اه يقول في قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون. يقول السلف توقفوا في قوله ويخلق ما لا تعلمون العلماء العصر يدخلون فيها الطائرات والسيارات والقطارات فهل هذا - 01:01:49
وخير والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق السلف ما ما توقفوا فيه السلف قالوا يخلق ولا تعلم اما لا ما اطلع لي ولا نعرفه ولا فيدخل فيه كل ما يجد من المراكب - 01:02:08

ومن المخلوقات ايضا التي لم نطلع عليها ولم نعرفها ولم نعم فدقائق المخلوقات والعلم يكتشف من مخلوقات الله عز وجل اشياء وتخفي عليه اشياء ويخلق ما لا تعلمون فليس هذا من باب احداث قول اخر في التفسير - 01:02:23

مارأيكم في سماع اشرطة الاعجاز العلمي الموجودة حاليا؟ هي متفاوتة فبعضهم يتتوسع وبعضهم فيه نوع اعتدال لكن الواجب ان آآ يعني كل من يتكلم في هذا من غير اهل العلم - 01:02:46

ان يعرضوا ما عندهم قبل ان يتكلموا به على اهل الاختصاص على اهل العلم وتكتب لهم العبارة التي يقولونها دقة عبارة علمية ان هذا قد يكون على احد الوجهين على احد القولين ان هذا تتحتمله الاية - 01:03:04

بالاعتبار الفلاني جيد بعبارات دقيقة لكن طبعاً هذا فيه اشكال الكلام هذا ما فيه زخم على احد الوجهين وعلى احتمال وتحتمله الاية
في هذا قول بعض اهل العلم لا القضية لا - 01:03:21

كانوا يقولون كذا وكذا واكتشف العلم الحديث كذا وكذا وصارت الاية تدل على يعني من قبل اربعة عشر قرنا قرر القرآن هذه
القضية وكذا هذه اللي يحصل فيها نشوء - 01:03:40

فمشكلة ببعضهم يتسع كما ذكرت في الكلام على الاعجاز العلمي قل لي من شر غاسق اذا وقب يقول سلك الكهرباء تستعيد منه
الكهرباء اللي اكتشفت في هذا العصر القرن الماضي هي موجودة في القرآن والاربعين قرن من شر غاسق اذا وقب - 01:03:59
اه والعاديات ضبحة هذه السيارات صوت المحرك نقبح فالموريات قدح هذه العمليات الاحتراق نعم مرتديات قدح المساجم قدح
الفالمغيرات صبحاً هذه لها لمبات فالصبح ولا الناس اذا جا الليل ناموا ولا يتحركون الان الصبح خلاص حزين كسيف - 01:04:18
انه جاء ما يعوض عنه الناس ينطلقون بالليل بسبب الانوار فالمتغيرات ما هم من الاغارة الهجوم كما هو المراد بالاية في الخيل وانما
قال مغيراتنا المغيرات هي العجمة اللي كنا نتكلم عنها قبل قليل - 01:04:46

المتغيرات يعني المغيرات عنده تغير الصبح وبدا حزين تقول الان انا ما عاد الناس يحتاجوني كثير زي اول فوستانا به نعوا.
تمشي قبل السبلت يمكن قبر السيارات فوستانا به جمعاً موافق - 01:05:00

هذا تفسير ذا هذا تفسير الله العافية ولا ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها؟ قالوا فيها اكتشف العلم الحديث صغير
حشرة صغيرة فوق ظهر البعوضة - 01:05:18

فما فوقها يعني اللي فوق ظهرها الحشرة الصغيرة هي اللي ما ترى الا بالمكير ياه فما فوقها؟ قولان ما هو ادق منها اصغر او ما هو
اكبر منها في الخلقة لانهم قالوا كيف القرآن يذكر الذباب - 01:05:35

ابو الاشياء هي لو كان كلام الله لتنزه عن هذا فرد الله عليهم ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فهم صوروا
البعوضة على انها مخلوق هائل - 01:05:54

فاذأ قرأت عنها وتكلموا عنها اذا كبرت كيف شكلها والخرطوم والمادة اللي تفرزها من المادة المخدرة على الجلد بحيث تفرز هذا
الخرطوم تسحب الدم وكم لها من عيون مdry كم قالوا ثمان مdry كم - 01:06:07

كان شي رهيبة البعوضة هي. صوروها على انه ضرب بها المثل على انها نوع من الخلق الهائل هل هذا هو المراد ابدا يقول ما هي
الطريقة المثلى للاستفادة من هذه الدورة وجميع الدورات المقاومة - 01:06:21

الطريق المثلى ان الانسان يكتب ما يحتاج اليه ويراجع حيناً بعد حين ويفيد الاخرين قدر المستطاع قدم جماعة المسجد ما لاهلك
لاصحابك ذاكرهم في العلم كرر العلم بهذا يثبت وانا اعطيكم مثالاً على ذلك - 01:06:43

آآ الان كثير من الاخوان يمكن من المعلمين ولا لا الذي درس علماً من العلوم درس آآ الفقه او الحديث او او الكيمياء او ربما مل من
كثرة ما يكرر هذه الاشياء ولا يحتاج يحضرها واصعب شيء عنده هو دفتر - 01:07:03

التحضير ولا لا لماذا صارت هذه الاشياء عنده بالنسبة اليه مرتبة في الذهن وجاهزة ومقررة لانه رددها فاذا ردت العلم ثبت الفرق
الحادي التفسير اي علم من العلوم هذه لكن نقرأ مرة ولا الاصلمي ما شاء الله - 01:07:22

ما تحتاج نعيده وهذا الذي والعلم ينسى يتلاشى يقول في قوله تعالى غلت الروم في ادنى الارض هل يكون ذلك من من الاعجاز انها
اسفل منطقة في الارض مع التسليم انها قرية - 01:07:44

الذى يحتاج ان يجمع لها اهل بدر آآ في قوله في ادنى الارض يعني المفسرون يقولون ادنى الارض يعني اقرب الارض من اقرب بلاد
الشام الى جزيرة العرب ولهذا قال الله عز وجل فيبني النظير لما اجلاتهم النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اخرج الذين كفروا من
اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر - 01:08:02

فكثير من اهل العلم يقول ان الاولية هنا مكانية لاول الحشر الى اول المحسن ليس هذا محل اتفاق لكن هذا احد الاقوال. لاول
ارض المحسن وهو الشام لانهم انتقل كثير منهم الى اذرعات - 01:08:26

باطراف الشام مما يلي جزيرة العرب لاول الحشر. وهنا في ادنى الارض ادنى بلاد الشام الى جزيرة العرب هل يمكن نحمل الاية ادنى اقرب واعمق ايضا انها ارض نازلة منخفة - [01:08:41](#)

هذا يحتاج اهل بدر يجمعون تعرض عليهم ثم ذلك اما الجزم هكذا بان ادنى الارض يعني المقصود به يعني اخفض منطقة في العالم ان هذا هو المراد بالآلية هذا امر صعب جدا - [01:09:00](#)

الجزم به اه هل يصح ان يقال بان البرزخ الذي بين البحرين لم يعرفه علماء الامة الا في القرون المتأخرة بعد انشاء محطات المراقبة في المحيطات قضية واضحة بينهما بربخ - [01:09:17](#)

وجعل بين البحرين حاجزا الحاجز والبرزخ السلف تكلموا على هذا وال الحاجز هو البرزخ والفالصل لكن ماهية هذا الحاجز حتى علماء البحار ما اتفقوا ترى عليه ما اتفقوا عليه بعضهم يقول - [01:09:37](#)

بان المقصود منطقة بين البحرين. يعني بين البحر والبحر منطقة لها خصائصها المائية والكائنات اللي تعيش فيها لا تختلط لا يختلط هذا البحر هذا له نسبة من الملوحة وكائنات تعيش فيه وهذا له نسبة وبينها - [01:10:00](#)

منطقة حاجزة من الماء وبعضهم يقول الماء الحلو العذب الانهار اذا صبت في البحار فانها لا تفقد خصائصها نعم وتكلموا بهذه الطريقة ان المقصود بالبحرين اللي هو النهر والبحر وبعضهم يقول العيون التي في في البحار في داخلها - [01:10:15](#)

لها مجاريها ومسارات هذه المياه في البحار فلا تفقد خصائصها وتذوب فيما البحر بعضهم يقول هذا وبعضهم يقول غير ذلك فيمكن ان يقال والله تعالى اعلم هذا لا يخالف اقوال السلف. فان ثبت شيء من هذا - [01:10:38](#)

بينهما البرزخ فهو حاجز فيصدق على هذا الحاجز ان كان كما قالوا هو حاجز حاجز بين بحر وبحر واضح وما الى ذلك من الاقوال ان الماء النهر وكذا انه لا يختلط اذا كان كذلك فانا اقول الاية تحتملها فيكون هذا من باب زيادة العلم - [01:10:58](#)

زيادة التفصيات وليس من باب ما ذكر من القول الذي يعود الى اقوال السلف بالابطال هذا ما يعود عليها بالابطال هذا فصلوا ما هو الحاجز ما ماهيته؟ ما طبيعته واضح؟ مثل اذا قال الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فالسلف يقولون اذى يعني - [01:11:22](#)

اذى نجاسة وقدارة فاذا جاء العلم الحديث ويذكر انواع الامراض اللي تصيب الرجل اذا وقع امرأته في حال الحيض وانواع الامراض التي تصيب المرأة اذا وقعتها زوجها في حال الحيض - [01:11:48](#)

فنقول هذا لا يعود الى اقوال السلف الابطال. هذا من باب الشرح والزيادة فلا بأس ان يذكر في درس التفسير قل هو اذى فهو داخل في جملة الاذى الا فهما يؤتى به الله رجلا في كتابه. كما قال علي - [01:12:02](#)

رضي الله تعالى عنه كما في صحيح البخاري فهذا مقبول ما في اشكال اه يقول ما افضل ما اولف في علوم القرآن وفي اصول التفسير اما افضل انا ما استطيع ان اقول افضل لكن في كتب مفيدة وهذه الكتب حسب - [01:12:17](#)

في طريقة المعالجة والقوة العلمية كتاب ابي شامة مثلا قوي جدا لكنه اقتصر على ادق الابواب واطر الابواب احرف القراءات ونزول القرآن وجمع القرآن كتاب المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز. ولو كتب في كل الابواب - [01:12:35](#)

صار الكتاب لا يجاري ولا يباري من ناحية الاستيعاب والشمول ازالة هذا العلم كتاب الاتقان لكن فيه الغث والسمين وكتاب البرهان الزركشي وهو م ضمن في كتاب الاتقان اذا اردت كتابا سهلا بلغة عصرية مثلا هناك كتب مثل كتاب مباحث في علوم القرآن القطان - [01:12:56](#)

نعم وهكذا اه اصول التفسير ايضا هناك كتابات على مستويات متفاوتة اه رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية مثلا فصول في اصول التفسير يقول ما هو الكتاب كتابيا في التفسير تناسب طلبة العلم حسب المستوى - [01:13:21](#)

ممکن يقرأ المبتدأ بتفسير السعدي تفسير ميسر طبعا مجموع طباعة المصحف هل يمكن الحصول على هذه الدورة مسجلة على اشرطة كاسيت؟ نأمل ان يكون ذلك فتحن في امس الحاجة لها - [01:13:44](#)

لعدم الامكان حفظ الشرح او كتابته. اه ممکن هذا ان شاء الله قال تعالى واذانوا من الله ورسوله الى الناس هنا فسره او هذا فسره

اهل العلم بالاعلام وليس بالاذان الشرعي فهل المراد - 01:14:02

ان وجد المعنى الشرعي او تناسب المعنى الشرعي مع المذكور لا نقول ان اللفظ محمول على الشرعية ان لم يكن هو المطلق العرفي
فاللغوي هنا الاذان المقصود به الاعلام لماذا - 01:14:19

اولا انه قال واذان من الله ورسوله ما قال اذان للصلوة اذان من الله ورسوله يعني معناها ايش عن هالاعلام ثم انظر ما بعده الى الناس
يوم الحج الاكبر يأذن للصلوة - 01:14:32

ثم انظر ما بعده ان الله بريء من المشركين ورسوله هذا هو الاذان. اذان بماذا؟ بان الله بريء من المشركين ورسوله ثم التطبيق العملي
بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً ومعه آرجال كابي هربيرة رضي الله عنه وجماعة ينادون في الناس - 01:14:49
الا يحج بعد العام مشرك والا يطوف بالبيت عريانا. ومن كان له عهد مدته الى عهده او عهده الى مدته. نعم اه ويقرأون صدر سورة
براءة اه يقول ما رأيك في المنهج الشرعي الذي رسمه اه - 01:15:10

آآ هنا ذكر ان احد المشايخ كتب آآ طريقة في طلب العلم المتسلسل الى اخره على كل حال كتب كثيرون ولكن الكتابة في ظني والله
اعلم في هذا الباب ان - 01:15:32

قد لا يخلو من اشكالات لان الناس يتتفاوتون في حاجاتهم وفي قدراتهم فيما درسواه نعم ويتفاوتون ايضا في تقدير الكتب
ولذلك يمكن ان يجعل لهم برنامج عملي كما نفعل بالدورات - 01:15:45

ويؤخذ بايديهم ويتعلمون بهذه الطريقة او يذكر لكل احد ما يناسبه بحسب ما درس وحسب ما تعلم وبحسب ما عنده من قدرات
والوقت والتفرغ للعلم بقي سؤالا يقول اه في قوله تعالى عن بنى اسرائيل السجن لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا ما
المقصود بالافساد الاول والثانى وهل العلوم مرتبطة بالافساد؟ العلماء الذين تكلموا على هذا - 01:16:03

كلهم يذكرون ان هذا الافساد قد وقع وانتهى. مرتين لكن يختلفون في هاتين الافسادتين متى كانت الاولى وما الذي حصل لهم؟ ومتى
كانت الثانية فبعضهم يقول في الاولى سلط عليهم مختنصر - 01:16:34

نعم فحصل لهم آآ ما حصل وبعضهم يقول في الثانية ولم يتتفقوا على هذا وتتجدد هذا في كتب التفسير آآ لكنهم لا يقولون بان ذلك لم
يقع ولذلك الذين يحاولون ان يقولوا ان المقصود الافساد الثانية هي لي الان ما نحتاج هذا لانه سلم اخبرنا قال لا تقاتلن اليهود -
01:16:50

والى اخره حتى يقول ينطق الحجر يتكلم الحجر والشجر يقول هذا يهودي يا عبد الله هذا يهودي ورأيي فتعال فاقتلوا وقال
انتم شرقي النهر نهر الاردن وهم غربيه. كل هذه التفاصيل - 01:17:12

وهذا يدل على ان دولة هؤلاء انها لن تتمدد كثيرا لن تذهب وراء ذلك يعني هم معروف العلم عندهم في خطين فيه خطان ازرقان ولا
لا وبين هالنجمة ما هما الخطان الازرقان - 01:17:28

تعرفون النيل الفرات فهذى حدودهم فيما يزعمون. ولهذا التشيد اليومي اللي ردده الطلاب والعساكر كل يوم في الصباح حدودك يا
اسرائيل من الفرات الى النيل. كل صباح تحية العلم جودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل - 01:17:41

لكن هذا الحديث يدل والله اعلم انهم ما بيروحون بعيد انهم ما بيروحون بعيد وان يبدو لي ان وبعد امرهم مو بعيد
والله اعلم متطرفين نسأل الله ان يعجل بهم - 01:18:02

صلى الله على نبينا محمد - 01:18:22